خطبة عن اسم الله المعطي والمانع

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد فأوصيكم ونفسي بتقوى الله عزوجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

من أسماء الله تعالى الحسنى المعطي والمانع ومعنى اسم الله المعطي أي هو الذي يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب وقد ورد اسم المعطي في القرآن الكريم بصيغة الفعل ومصدره كما قال تعالى: ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾ [الإسرَاء: ٢٠] وفي قوله سبحانه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾﴾ [الضّحىٰ: ٥] وقوله سبحانه عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾﴾ [الكَوثَر: ١] وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما أنا

قاسم والله المعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله" رواه البخاري ومسلم فقوله ﷺ " إنما أنا قاسم والله معطي" أي انما أقسم ما أمرني الله تعالى والمعطي حقيقة هو الله، وعطاؤه سبحانه واسع ليس له حد ولا عد يعطي من الدينا عباده جميعاً المؤمن منهم والكافر اما في الآخرة فيخص بعطاءه وفضله أهل طاعته الذين أمنوا به وعملوا الصالحات ﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾﴾ [الإسرَاء: ٢٠-٢١] وعطاءه سبحانه واسع واعظم عطاياه الإيمان والهداية ويعطي أهل الجنة عطاء غير مقطوع قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾﴾ [هُود: ١٠٨] هذا معنى اسم الله المعطي أما معنى اسم الله المانع أي أنه يمنع البلاء عن عبده حفظاً وعناية به ويمنع العطاء عمن يشاء قد يكون ابتلاءً له ومعنى المانع الذي يمنع أولياءه من الهلاك من المنعة والحفظ لهم والمانع هو الذي يمنع من يستحق المنع لأنه منعه سبحانه حكمة فقد يكون خيرا له وعطاؤه رحمة فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، وقد ورد اسم المانع في السنة النبوية فكان النبي ﷺ إذا فرغ من الصلاة قال: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا مطعي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد". رواه البخاري ومسلم.

معاشر المسلمين : إن مقتضى الايمان بهذين الاسمين الكريمين أن لا يفرق احدهما عن الآخر تأدباً مع الله تعالى فإن إفراد احدهما عن الآخر يوهم نقصاً فالرب المعطي المانع كما قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾ [فَاطِر: ٢] قال شيخ الإسلام ابن تيميه رَحِمَهُ اللَّهُ " إن الرب سبحانه وتعالى الملك المدبر المعطي المانع الضار النافع الخافض الرافع المعز المذل فمن شهد أن المعطي أو المانع أو الضار أو النافع أو المعز او المذل غيره فقد اشرك بربوبيته" وقال السعدي رَحِمَهُ اللَّهُ " المعطي المانع هذه من الأسماء المتقابلة التي لا ينبغي أن يثني على الله بها الا كل منها مع الآخر لأن الكمال المطلق من اجتماع الوصفين فهو المعطي المانع لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع فجميع المصالح والمنافع منه تطلب والله هو الذي يعطيها لمن شاء ويمنعها من يشاء بحكمته ورحمته" انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ نسأل الله أن يعطينا الخير كله عاجله وآجله وما تعلمه وما لا نعلمه في الدينا والآخرة ونسأله أن يمنعا الشر كله عاجله وآجله ما نعلمه وما لا نعلمه في الدينا والآخرة أقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي محمد وآله وصحبه وسلم.

لا يمنع الله عنك شيئاً ولا يعطيك شيئياً ولا يحرمك من شيء ولا يؤخر عنك شيئاً ألا لغاية وحكمة فاجعل ثقتك في الله خيراً دائماً واشكر الله على ما اعطاك واصبر على ما منعه عنك وارض بذلك وقل لا يريد الله لي إلا خيراً في هذا المنع قال ﷺ " إن لله عباداً اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرّهم فيها ما بذلوها فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم " صحيح الجامع فالخيرة فيما اختار الله كمثل رجل يمشي في الصحراء عطشاناً فوجد كوباً من الماء ففرح به اشدّ الفرح ولما امسكه انسكب الماء في الأرض فحزن حزناً شديداً لكنه لا يدري أن هذا الماء به سم قاتل لو شربه لمات وهكذا إذا منع الله عنك مالاً أو وظيفة تريدها أو شيئاً من الدنيا فإنها قد تكون ضارة لك في دينك فالله الذي يعلم الخيرة الطيبة لك فعليك ان تسأل الله الخيرة الطبية في الدينا والآخرة اللهم أعطنا ما هو خير لنا في الدارين واصرف عنا الشر يا رب العالمين الا وصلوا وسلموا على محمد ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صل على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اعز الإسلام والمسلمين اللهم احفظ المسلمين في كل مكان اللهم لاتدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولادينا الا قضيته ولا مرضا الا شفيته برحمتك يااارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء والاموات يارب العالمين اللهم وفق أولياء أمورنا وأمور المسلمين في كل مكان لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين وهييء لهم البطانة الناصحه وابعدهم عن بطانة السوء يارب العالمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآ له وصحبه وسلم.